



## الفصل الثاني السكان

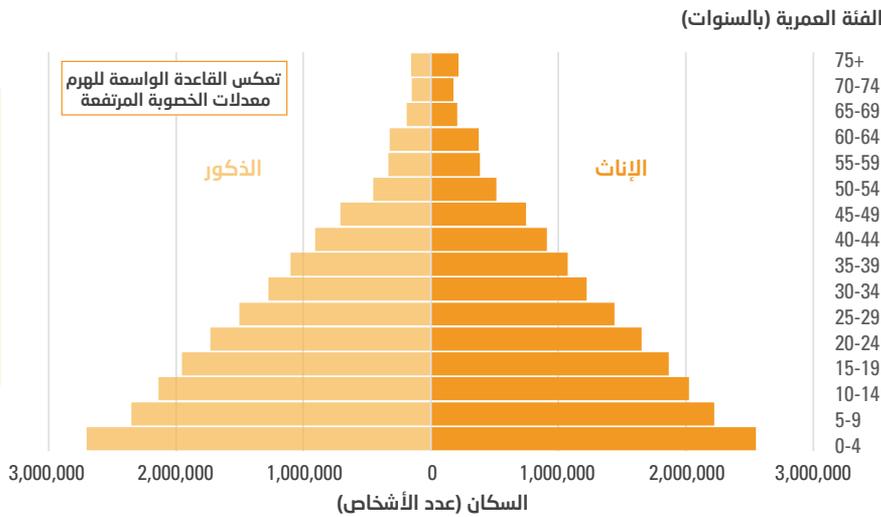
شهدت المنطقة العربية انخفاضاً كبيراً في متوسط سن الإنجاب،  
ناجماً في معظمه عن زيادة في حالات الزواج المبكر بين الفتيات  
من الأسر الفقيرة وذوات التحصيل العلمي الأقل، ولا سيما في  
البلدان المتأثرة بالصراع أو في البلدان الخارجة من الصراعات.

وتبيّن نسبة الإعاقة العمرية مدى عبء أعمال الرعاية غير مدفوعة  
الأجر التي غالباً ما تقع على المرأة بسبب الأدوار المتعلقة بالنوع  
الاجتماعي. وبلغت نسبة الإعاقة العمرية أعلى مستوياتها في  
البلدان التي تسجل أدنى مستويات للناتج المحلي الإجمالي في  
المنطقة. وساهم ارتفاع معدلات الخصوبة في هذه البلدان في  
ارتفاع نسب الإعاقة.

## السكان

تواجه البلدان تحديات متنوعة في سعيها إلى تحقيق المساواة بين الجنسين. ويشكل فهم التركيبة السكانية مسألة ضرورية للتخطيط للخدمات الحالية والمقبلة واستباق القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. تُعدُّ مصر أكبر بلد على الاطلاق من حيث عدد السكان الذي يبلغ 100 مليون نسمة تقريباً في حين أن جزر القمر هي أقل البلدان سكاناً حيث يقطنها ما يقرب من 851,000 نسمة.

الشكل 6. هرم سكاني يبيّن التوزيع حسب العمر والجنس، العراق 2015



المصدر: United Nations Department of Economic and Social Affairs (DESA), *World Population Prospects 2019* (New York, 2019).

السكاني أضيق بكثير من قاعدة الهرم في العراق (الشكل 7).

يزيد عدد العمال المهاجرين في قطر عن مليون شخص، أكثرهم من الذكور ولا تتأثر التركيبة السكانية بمعدلات الولادات والوفيات فحسب، بل إن للهجرة كذلك تأثير كبير عليها. وفي البلدان التي يعتمد اقتصادها على تشغيل عدد كبير من العمال المهاجرين مثل الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وعمان، وقطر، والكويت، والمملكة العربية السعودية، تبدو

## الف. التركيبة السكانية حسب العمر والجنس

تتباين التركيبة السكانية من حيث العمر والجنس حسب بلدان المنطقة. ولا تزال مسألة ارتفاع معدلات الخصوبة تدعو للقلق في العديد من البلدان، ويؤدي اقترانها بالزواج المبكر وارتفاع بمعدلات الحمل بين المراهقات إلى إطالة أمد المشكلة. وتشهد كذلك البلدان التي ترتفع فيها معدلات الخصوبة مثل جزر القمر، والسودان، والصومال، والعراق، ودولة فلسطين، وموريتانيا، واليمن قضايا أخرى مثل زيادة الفقر وانخفاض العمر المتوقع وسوء الحالة الصحية. عادة ما تكون نسبة الشباب في هذه البلدان أعلى بكثير من نسبة كبار السن (الجدول 4). فعلى سبيل المثال، للهرم السكاني في العراق قاعدة واسعة تمثل الشباب بينما تمثل قمة الهرم الضيقة كبار السن (الشكل 6).

غير أن معدلات الخصوبة في ليبيا أقل بكثير، ونتيجة لذلك فإن قاعدة هرمها

الجدول 4: التقديرات السكانية ونسبة الذكور إلى الإناث

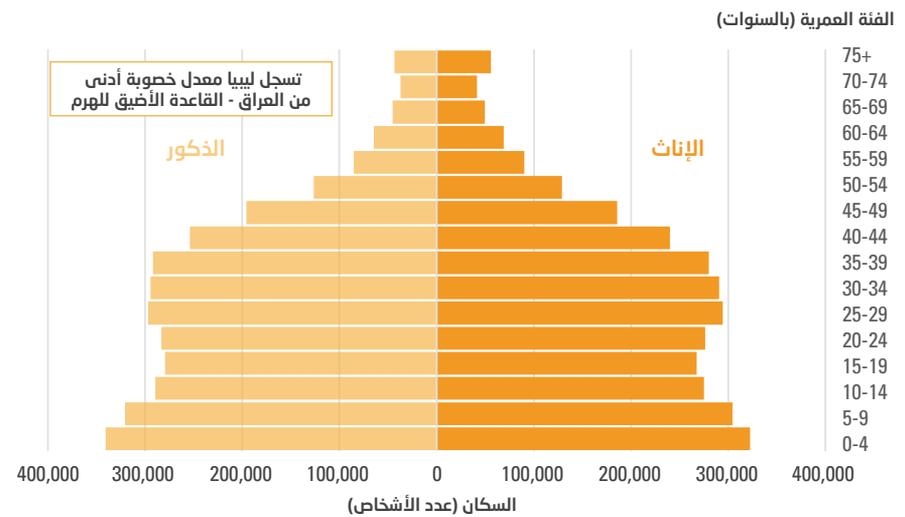
البلد	التقديرات السكانية 2019 (بالآلاف)	نسبة الذكور إلى الإناث	
		في مجموع السكان 2015	عند الولادة 2020-2015
مصر	100,388	102	106
الجزائر	43,053	102	105
السودان	42,813	100	104
العراق	39,310	102	107
المغرب	36,472	98	106
المملكة العربية السعودية	34,269	132	103
اليمن	29,162	102	105
الجمهورية العربية السورية	17,070	102	105
الصومال	15,443	100	103
تونس	11,695	98	106
الأردن	10,102	103	105
الإمارات العربية المتحدة	9,771	238	105
لبنان	6,856	101	105
ليبيا	6,777	102	106
دولة فلسطين	4,981	103	105
عمان	4,975	187	105
موريتانيا	4,526	100	105
الكويت	4,207	143	105
قطر	2,832	317	105
البحرين	1,641	161	104
جيبوتي	974	112	104
جزر القمر	851	102	105

المصدر: DESA, World Population Prospects 2019 (New York, 2019).

التركيبة السكانية من حيث العمر والجنس مختلفة تماماً. وفي هذه البلدان، تتسبب الأعداد الكبيرة من العمال المهاجرين الذكور بانحراف التركيبة السكانية لصالح الذكور، مما يؤدي إلى اختلال التوازن في نسبة الذكور والإناث.

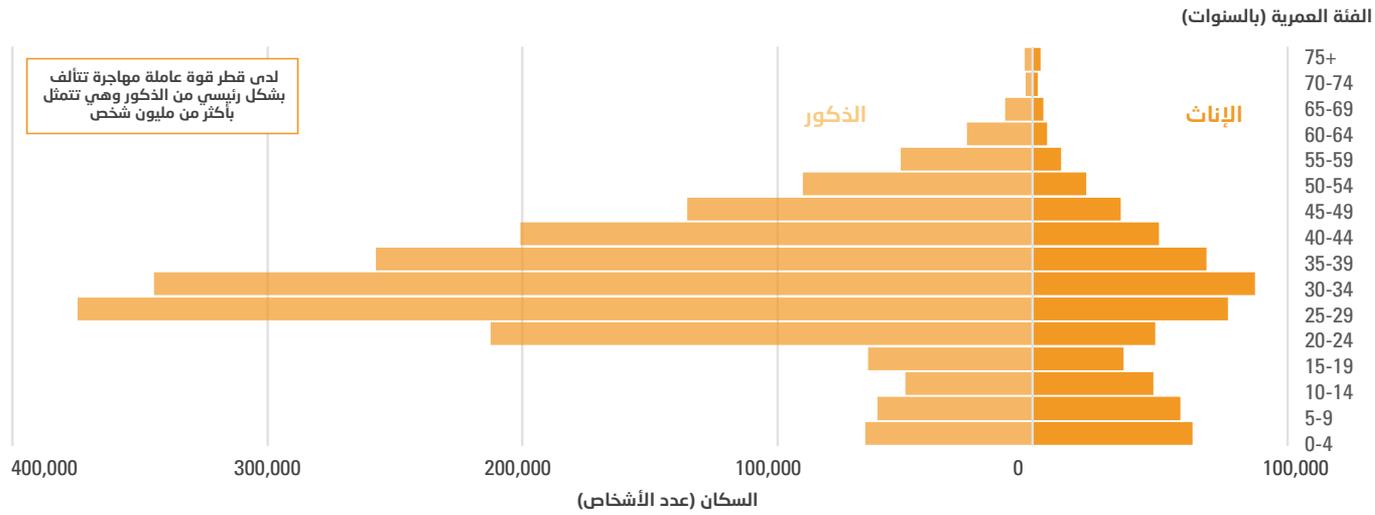
فعلى سبيل المثال، يشهد الهرم السكاني في قطر انحرافاً كبيراً لصالح الرجال. وفي الواقع، يفوق عدد الرجال عدد النساء بنسبة ثلاثة إلى واحد. ويمكن أن تتسبب التركيبات السكانية من هذا النوع بمشاكل مرتبطة بالنوع الاجتماعي، حيث تعيش أعداد كبيرة من الرجال دون شريكاتهم، وتقل فرص العمل للمرأة (الشكل 8).

الشكل 7. هرم سكاني يبيّن التوزيع حسب العمر والجنس، ليبيا 2015



المصدر: DESA, World Population Prospects 2019 (New York, 2019).

## الشكل 8. هرم سكاني يبيّن التوزيع حسب العمر والجنس، قطر 2015



المصدر: DESA, World Population Prospects 2019 (New York, 2019).

### كل شخص في سن العمل في الصومال شخص معال واحد



السن 82 شخص لكل 100 شخص في سن العمل. وارتفعت معدلات الإعاقة في جزر القمر، وموريتانيا، واليمن، حيث وصل كذلك الناتج المحلي الإجمالي الحالي أدنى مستوياته بأساس مماثلات القوة الشرائية ما بين بلدان المنطقة. وساهم ارتفاع معدلات الخصوبة في هذه البلدان في ارتفاع نسب الإعاقة. وعلى العكس من ذلك، انخفضت معدلات الإعاقة في دول الخليج، حيث تميل التركيبة السكانية لصالح سن العمل بسبب الأعداد الكبيرة من العمال المهاجرين (الشكل 9).

نسبة الذكور إلى الإناث عند الولادة ما بين 103 و107 ذكور لكل 100 أنثى.

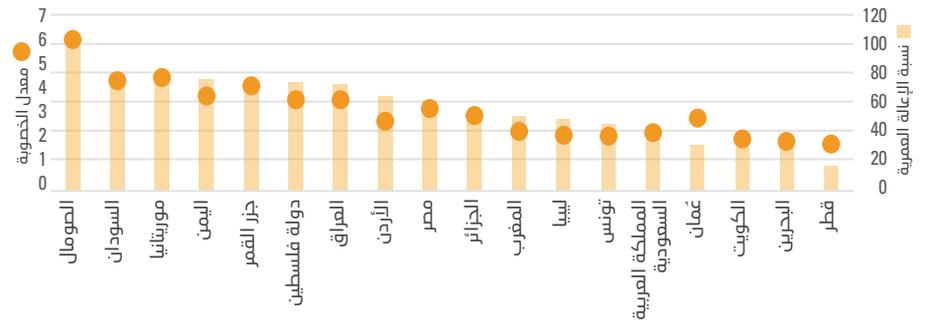
وتبيّن نسبة الأطفال وكبار السن من مجموع السكان في سن العمل مدى عبء أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي غالباً ما تقع على المرأة بسبب الأدوار المتعلقة بالنوع الاجتماعي في معظم مجتمعات المنطقة العربية. أحد المقاييس تتمثل في نسبة الإعاقة العمرية، حيث تعكس هذه النسبة عدد الأطفال (من لحظة الولادة إلى 14 سنة) وكبار السن (65 سنة فأكثر) لكل 100 شخص في سن العمل (15 إلى 64 سنة). فكلما ارتفعت النسبة، كلما ازداد عبء الرعاية وعظم الاختلال في التوازن ما بين الأشخاص القادرين على الإسهام مباشرة في الاقتصاد من جهة ومن يعتمدون على الدعم من جهة أخرى<sup>1</sup>.

سجّلت نسبة الإعاقة العمرية أعلى مستوياتها في الصومال فلكل شخص في سن العمل يقابله شخص معال واحد، فلكل 100 طفل وشخص كبير في السن هناك 100 شخص في سن العمل. تلتها السودان حيث بلغ عدد الأطفال وكبار

### باء. تأثير نسب العمر والجنس على الأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي

تبرز فائدة الأهرامات السكانية في تبيان الحجم النسبي من مجموع السكان حسب الجنس والعمر، ولكن نسبة الذكور إلى الإناث عند الولادة تمثل أيضاً مؤشراً هاماً يرتبط بالنوع الاجتماعي ويجدر تتبعه. وإن ولادة عدد أكبر من الأطفال الذكور مقارنة بالأطفال الإناث يعتبر ظاهرة عالمية وطبيعية حيث يولد ما يقارب 105-107 أطفال ذكور مقابل كل 100 طفلة. وعندما تتجاوز نسبة الذكور إلى الإناث 107 أطفال، من المرجح أن يدل ذلك على تفضيل الأبناء الذكور، فبعض الثقافات تميل إلى تفضيل ولادة الذكور على الإناث في الأسرة. فعلى سبيل المثال، في الصين، حيث أثرت السياسات السكانية على حجم الأسرة على مدى عقود من الزمن في مجتمع يفضّل الأبناء الذكور، يولد 116 طفلاً ذكراً لكل 100 طفلة. ومع ذلك، لا يبدو أن لتفضيل الأبناء الذكور أثر على الممارسات ذات العلاقة بالإنجاب في الدول العربية، حيث تتراوح

## الشكل 9. نسبة الإعالة العمرية ومعدل الخصوبة الكلي (المواليد الأحياء لكل امرأة)، أحدث البيانات المتاحة



المصدر: DESA, World Population Prospects 2019 (New York, 2019).

## جيم. سن الزواج والإنجاب

دخلت اتفاقية الرضا بالزواج والحد الأدنى لسن الزواج وتسجيل عقود الزواج حيّز النفاذ عام 1964. وقّع على الاتفاقية 16 بلداً وهي تضمّ 55 بلداً طرفاً، خمسة منها فقط بلدان عربية، وهي: الأردن (1992) وتونس (1968) ودولة فلسطين (2019) وليبيا (2005) واليمن (1987). تؤكد الاتفاقية على الطابع التوافقي للزواج وتُلزم الأطراف بتحديد السن الأدنى للزواج بموجب القانون وضمن تسجيل الزواج. على الرغم من أن اليمن وقّعت الاتفاقية عام 1968، فإنها لم تحدد السن الأدنى للزواج بموجب القانون 2. ومن الجدير بالذكر أيضاً أنّ معدل زواج الأطفال في اليمن يمثل أعلى نسبة بين الدول العربية.

وعلى الصعيد العالمي، سنّت معظم البلدان قوانين تحدّد السن الأدنى للزواج غالباً بـ 18 سنة. ومع ذلك، تقدّم العديد من البلدان استثناءات من هذا الحد الأدنى لسن الزواج من خلال موافقة الأبوين أو الحصول على إذن من المحكمة. وتتيح استثناءات أخرى للقوانين العرفية أو الدينية بتخفيض السن الأدنى للزواج وأن تكون لهذه القوانين الأسبقية على القانون الوطني، ومن شأن ذلك أن يقوّض على الغالب الحماية القانونية. وحسب المركز العالمي لتحليل السياسات، يسمح 93 بلداً للفتيات بالزواج قانونياً قبل بلوغ سن 18 بموافقة الوالدين، ويسمح 54 بلداً للفتيات بالزواج بعمر يقلّ عن الفتيات بسنة واحدة إلى ثلاث سنوات<sup>3</sup>.

## الجدول 5: الحد الأدنى لسن زواج المرأة بموافقة الوالدين

العمر - أقل من 10 سنوات أو لا يوجد حد أدنى للعمر	العمر - أقل من 18 سنة	العمر - يساوي 18 سنة	العمر - فوق 18 سنة
لبنان (9) والمملكة العربية السعودية واليمن (لا يوجد حد أدنى للعمر)	السودان والكويت (15) والبحرين (16) والصومال (16) وقطر (16) والجمهورية العربية السورية (17)	جيبوتي وجزر القمر ومصر والعراق والأردن وموريتانيا والمغرب وعمان ودولة فلسطين وتونس والإمارات العربية المتحدة	الجزائر (19) وليبيا (20)

المصدر: World Policy Analysis Centre, "Minimum age of marriage with parental consent for boys and girls, 2013". Available at <https://www.worldpolicycenter.org/policies/what-is-the-minimum-age-of-marriage-for-boys/what-is-the-minimum-age-of-marriage-for-boys-with-parental-consent> (accessed on 06 February 2019). Data for the State of Palestine from: UNICEF, *Occupied Palestinian Territory: MENA Gender Equality Profile Status of Girls and Women in the Middle East and North Africa* (2011).

عند الإنجاب 31 سنة وعام 2015 مع متوسط بلغ 28.7 سنة، ومن المتوقع أن يواصل انخفاضه إلى 28.1 سنة بحلول 2030. هذا الانخفاض ناتج عن زيادة حالات الزواج المبكر، ومعظمها في الدول التي تشهد نزاعاً أو ما بعد النزاع. سجّل العراق، على سبيل المثال، أعلى درجات الانخفاض في متوسط عمر المرأة عند الإنجاب. من المتوقع أن تنخفض المعدلات بنحو 3 سنوات بين عامي 1990 و2030. وفي الصومال، يقدر حدوث انخفاض مماثل في متوسط العمر عند الإنجاب من 31.6 سنة في 1990، إلى 29.7 سنة في 2015، ليصل 28.9 سنة بحلول 2030.

تراوح متوسط العمر عند الزواج الأول للرجال من 26 سنة في العراق واليمن إلى حوالي 33 سنة في تونس وجيبوتي. وبالنسبة للنساء، سجّل متوسط العمر أدنى معدلاته في الصومال (21 سنة) وأعلىها في جيبوتي (30 سنة). وسجلت موريتانيا أعلى فجوة في النوع الاجتماعي لمتوسط العمر عند الزواج الأول بين الدول العربية. فالفرق بين متوسط العمر للرجال (30 سنة) ومتوسط العمر للنساء (22 سنة) يصل إلى ما يقرب من ثماني سنوات. وشهد السودان كذلك فجوة كبيرة في النوع الاجتماعي وصلت إلى 6 سنوات، حيث يتزوج الرجال في عمر متوسطه 29 سنة مقابل 23 سنة للنساء. وعلى نفس المنوال، بلغت فجوة النوع الاجتماعي في الصومال ومصر 6 سنوات، وفي الأردن 5 سنوات (الشكل 10).

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، يختلف متوسط العمر عند الإنجاب من دولة عربية إلى أخرى. وقد شهدت المنطقة العربية عموماً انخفاضاً كبيراً ما بين عام 1990 حين وصل متوسط العمر

تسجّل موريتانيا أكبر فجوة في النوع الاجتماعي لمتوسط العمر عند الزواج الأول

7.8 سنة



أدنى مستوى لمتوسط العمر عند الزواج الأول لدى النساء في موريتانيا

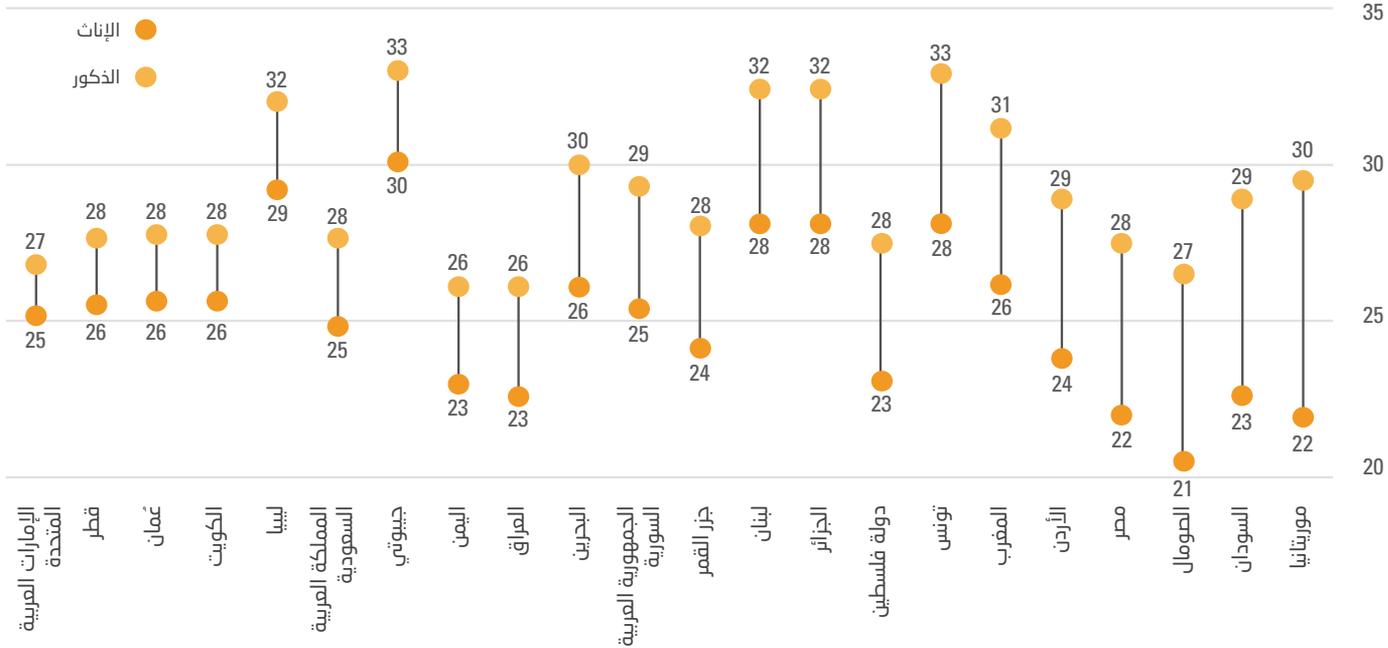
21.7 سنة

من الفتيات قبل سن 18، وكذلك أعلى معدل للخصوبة

37%

تسجّل موريتانيا واحدة من أعلى معدلات الزواج المبكر في المنطقة، حيث تتزوج

الشكل 10. فجوة النوع الاجتماعي في متوسط العمر عند الزواج الأول، بالسنوات، آخر سنة



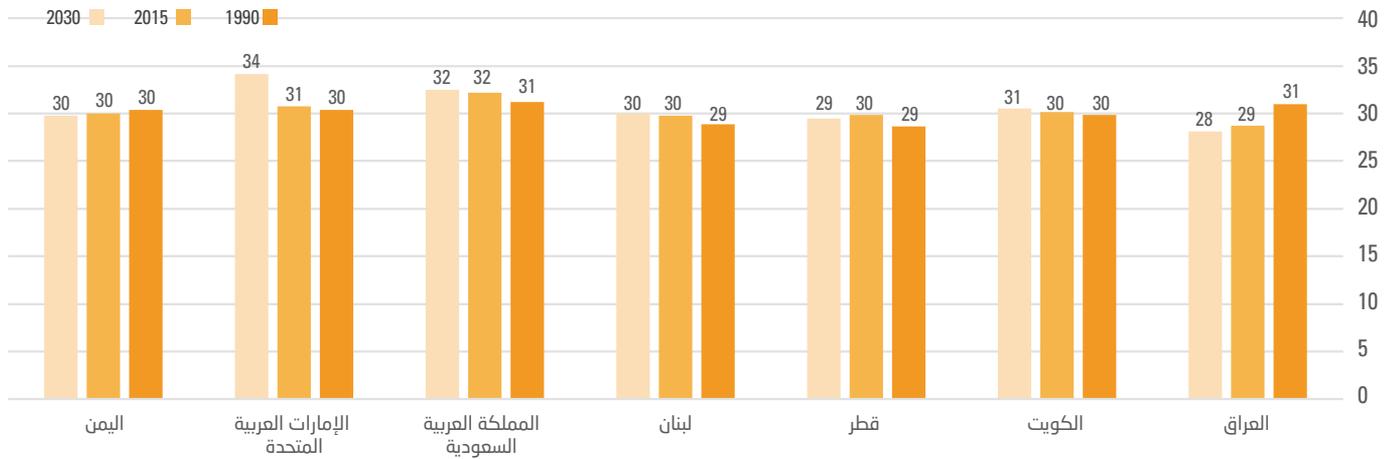
المصدر: DESA, Population Division, "World Marriage Data 2017".

وفي الدول العربية الأخرى، ظلّ متوسط العمر عند الإنجاب ثابتاً إلى حد ما على مدى العقود الأخيرة. ومن المتوقع أن يرتفع هذا المتوسط بنسبة تقبل عن سنة واحدة من عام 1990 إلى عام 2030 في بلدان مثل تونس والجزائر وجيبوتي والسودان وعمان والكويت وقطر وليبيا (الشكل 11).

عام 2030. أي أن الإمارات العربية المتحدة سوف تسجل في عام 2030 أعلى متوسط العمر عند الإنجاب بين الدول العربية. وقدّر حدوث زيادات أقلّ في متوسط العمر عند الإنجاب في لبنان (1.1 سنوات) والمملكة العربية السعودية (1.3 سنوات).

وسجّلت أعلى زيادة مقدّرة في متوسط العمر عند الإنجاب في الإمارات العربية المتحدة بمعدل 3.7 سنة بين عامي 1990 و2030، فارتفع متوسط العمر عند الإنجاب من 30.4 سنة في عام 1990، إلى 30.7 سنة في عام 2015، ومن المتوقع أن يصل إلى 34.1 سنة بحلول

الشكل 11. اتجاه متوسط العمر عند الإنجاب، بالسنوات



المصدر: DESA, World Population Prospects 2019 (New York, 2019).



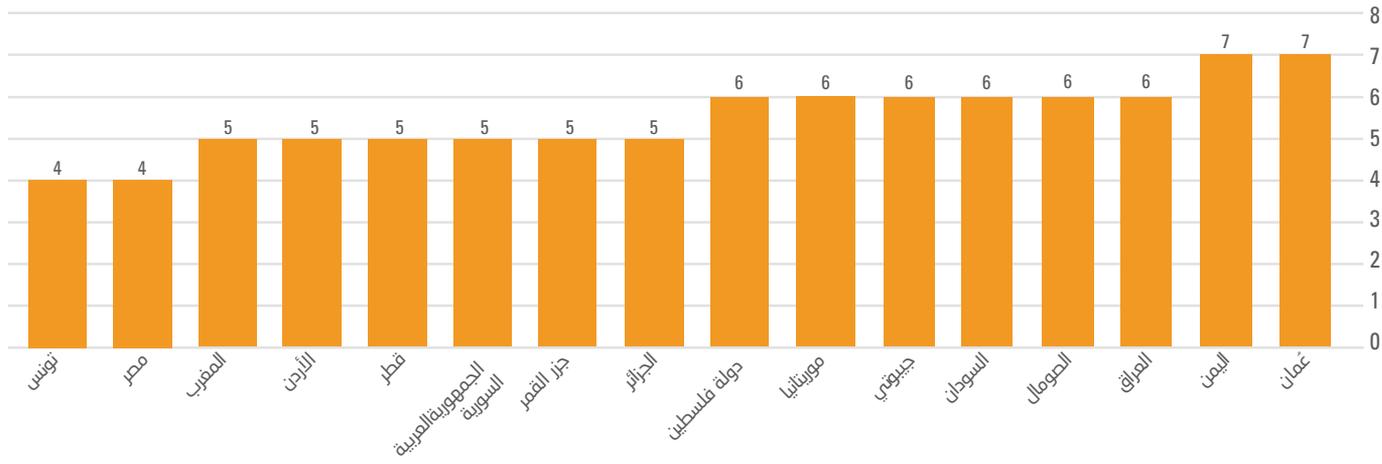
وسجّلت عُمان واليمن أعلى المعدلات حيث بلغ عدد أفراد الأسرة 7 أشخاص، تلاهما العراق الذي سجّل 6 أشخاص لكل أسرة. وسجّلت تونس ومصر أصغر حجم للأسر المعيشية في المنطقة فبلغ متوسط أفراد الأسرة 4 أفراد (الشكل 12).

في معظم الحالات، يُرغم الطلاق أو العزوبية أو الترملة المرأة أن تصبح مسؤولة عن إعالة أسرتها. وعلى الرغم من أن الأسر التي ترأسها إناث لطالما مثّلت تاريخياً نسبة صغيرة نسبياً من الأسر في العالم النامي، فإنها تزداد شيوعاً.

## دال. رب الأسرة وحجمها

يُسهم صغر السن لدى الزواج الأول ومتوسط العمر عند الإنجاب في ارتفاع معدلات الخصوبة وزيادة حجم الأسرة. وقد بلغ عدد أفراد الأسرة المعيشية في أكثر من نصف البلدان في المنطقة العربية خمسة أشخاص أو أكثر، وذلك في الجزائر، والسودان، والصومال، والعراق، وعمان، ودولة فلسطين، وموريتانيا، واليمن، والمغرب، والأردن، وقطر، وجزر القمر، والجمهورية العربية السورية وجيبوتي.

الشكل 12. متوسط عدد الأفراد لكل أسرة معيشية، أحدث البيانات المتاحة



المصدر: المسح الديمغرافي والصحي والمسح العنقودي متعدد المؤشرات الأحدث (يمكن الاطلاع على الملحق- الزواج والعائلة).

### هاء. إنهاء الزواج

تشير الدراسات طويلة المدة، على غرار تلك التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>4</sup>، للآثار المترتبة على الطلاق أو الترميل إلى أن انتهاء الزواج لأي من هذين السببين ينعكس سلبياً وبشكل طويل الأمد على الرفاه الاقتصادي. فغالباً ما تتحمل المرأة التبعات الاقتصادية السلبية للطلاق

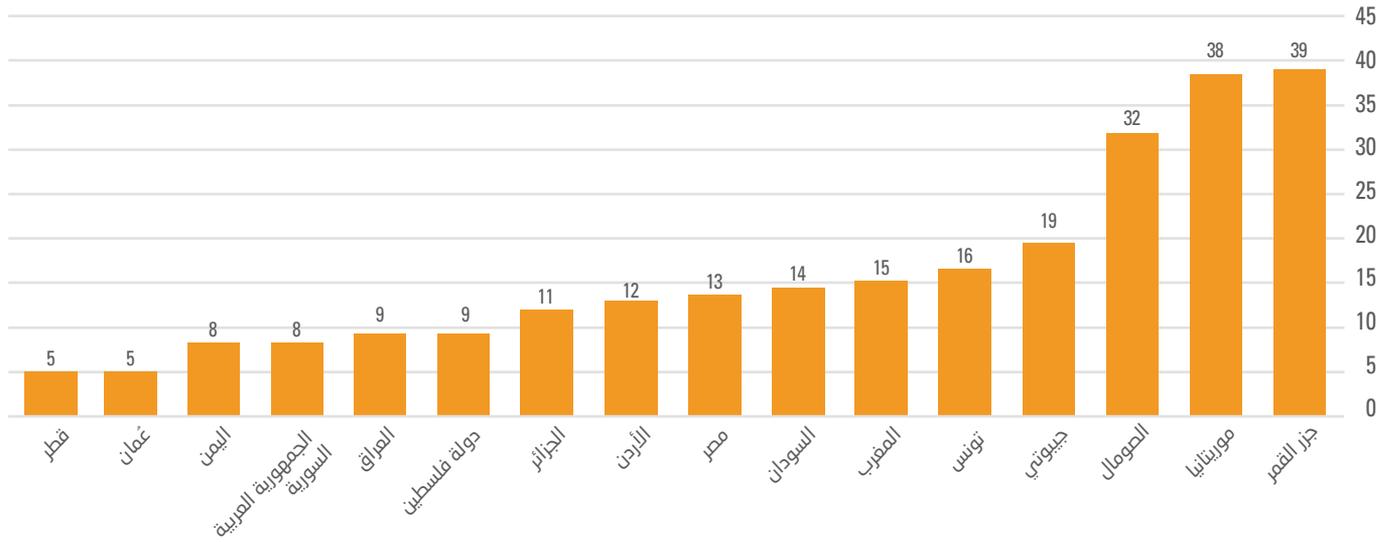
سجلت **جزر القمر** أعلى نسبة من الأسر المعيشية التي ترأسها إناث: **39%**



**4 أسر من أصل 10** ترأسها إناث

وتشير البيانات المتاحة إلى أن نسبة الأسر التي ترأسها إناث، هي الأعلى في جزر القمر؛ حيث ترأس الإناث أربع من كل 10 أسر. النسبة الأعلى التالية من الأسر التي ترأسها إناث كانت في موريتانيا (38 في المائة) والصومال (32 في المائة). أما قطر فسجلت أقل نسبة من الأسر التي ترأسها إناث في المنطقة (5 في المائة) (الشكل 13).

الشكل 13. حصة الأسر المعيشية التي ترأسها إناث، أحدث البيانات المتاحة (النسبة المئوية)



المصدر: المسح الديمغرافي والصحي والمسح العنقودي متعدد المؤشرات الأحدث (يمكن الاطلاع على الملحق- الزواج والعائلة).

وغير ذلك من عواقب، بينما يستفيد الرجل من إنهاء الزواج فيتحسن مستوى معيشتة الاقتصادية.

## الطلاق

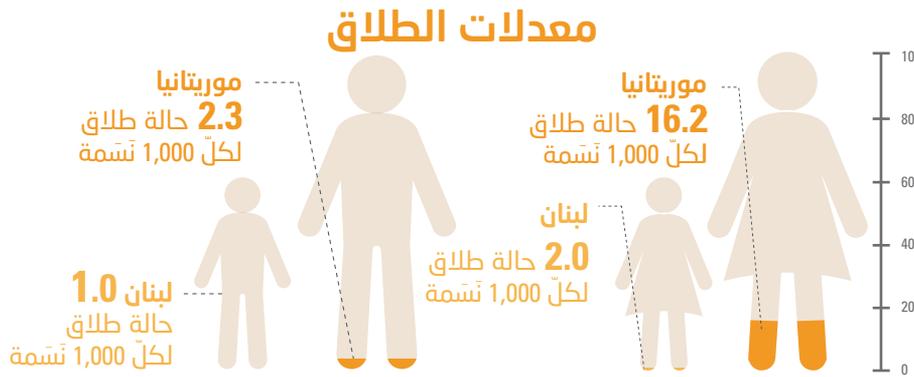
وفقاً للبيانات المتاحة، تتصف معدلات الطلاق (أي عدد حالات الطلاق لكل 1,000 نسمة يبلغ عمره 15 سنة فأكثر) بشكل عام بانخفاضها في المنطقة العربية. وتظهر البيانات انخفاضاً ثابتاً في هذه المستويات في البحرين، وتونس، وليبيا، ومصر على مر الزمن بين فترة السبعينات ومنتصف العقد الأول من القرن الواحد والعشرين.

وتتباين الاتجاهات في معدلات الطلاق ما بين البلدان العربية. فقد تضاعفت تقريباً معدلات الطلاق في كل من دولة فلسطين ومصر في الفترة من عام 2006 إلى 2017. وارتفعت معدلات الطلاق في مصر من 0.9 إلى 2.1 لكل 1,000 نسمة، وفي دولة فلسطين من 1.0 إلى 1.8 لكل 1,000 نسمة. ولكن في قطر، انخفضت معدلات الطلاق من 1.0 إلى 0.4 لكل 1,000 نسمة في الفترة نفسها. وظلت معدلات الطلاق على حالها في الأردن والإمارات العربية

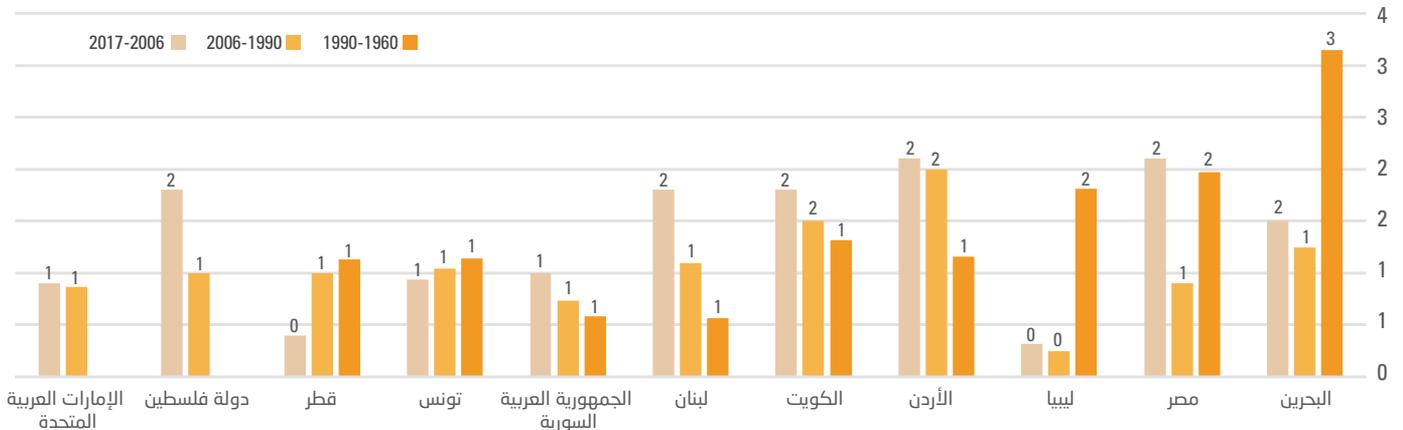
المتحدة وليبيا في الفترة من 2006 إلى 2017. وفي عام 2017، سُجِّلت أعلى معدلات الطلاق في الأردن ومصر (2.1 لكل 1,000 نسمة) وأدناها في قطر (0.4 لكل 1,000 نسمة) (الشكل 14).

ويبين تحليل النوع الاجتماعي عن وجود فروق في معدلات طلاق المرأة والرجل حسب الفئة العمرية. فنسبة الإناث المطلقات اللاتي يبلغ عمرهن 45 سنة إلى 49 سنة أعلى من نسبة المطلقين من الذكور في نفس الفئة العمرية. ويزيد عدد المطلقات الإناث سبع مرات أو أكثر مقارنةً بالمطلقين الذكور في جزر القمر وموريتانيا

والمملكة العربية السعودية. أما في الجزائر والسودان والصومال وعمان ثمة خمس نساء مطلقات أو أكثر مقابل كل رجل مُطلق. وفي تونس والجمهورية العربية السورية ودولة فلسطين ولبنان وليبيا كان هناك امرأتان مطلقتان لكل رجل مطلق أو غير مطلق في الفئة العمرية من 45 سنة إلى 49 سنة. وقد يعود ذلك إلى عاملين: الأول هو أن تعدد الزوجات لا يزال شائعاً في العديد من البلدان، حيث يرتفع عدد الرجال الذين يتزوجون مرة أخرى، في حين تتعرض النساء المطلقات للوصم أو يُتركن لرعاية أطفالهن بمفردهن (الشكل 15).

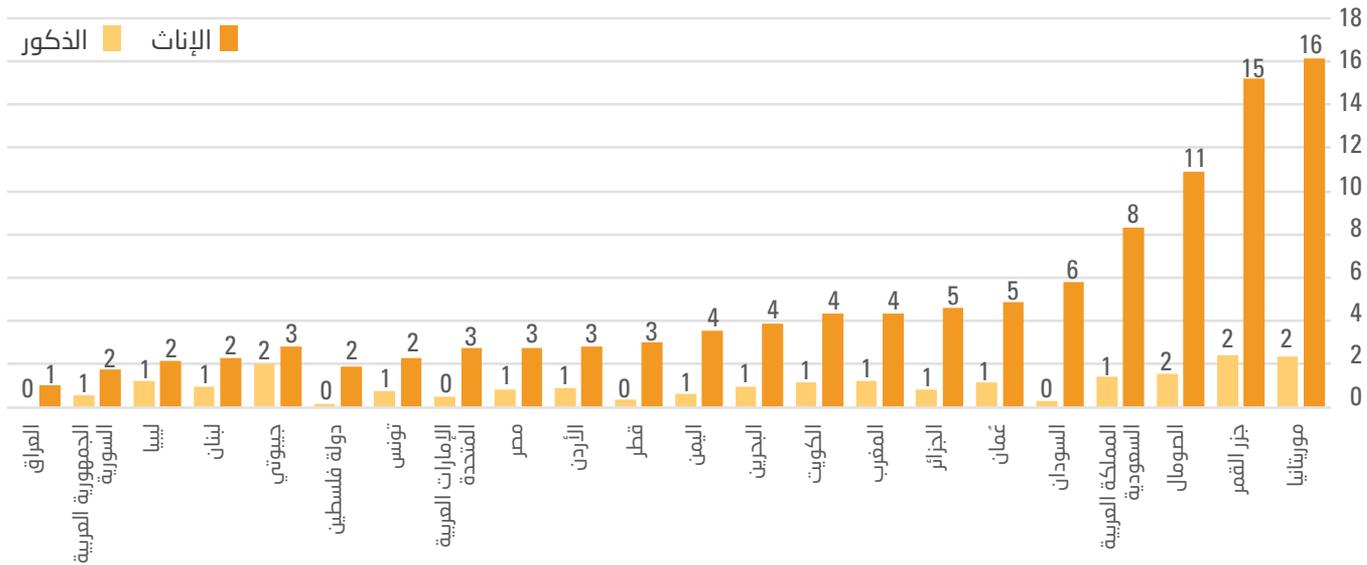


الشكل 14. اتجاه العدد السنوي لحالات الطلاق لكل 1,000 نسمة (النسبة المئوية)



المصدر: شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، الإحصاءات الديمغرافية والاجتماعية، الكتب السنوية الديمغرافية.

الشكل 15. نسبة السكان المطلقين حسب العمر (45-49 سنة)، أحدث البيانات المتاحة (النسبة المئوية)



المصدر: DESA, Population Division, "World Marriage Data 2017".

20 امرأة أرملة أو أكثر مقابل كل رجل، في حين بلغ عدد الأرامل الإناث من 5 إلى 13 مقابل كل رجل أرملة في تونس، والجزائر، وجيبوتي، والجمهورية العربية السورية، والعراق، ومصر، وموريتانيا، واليمن. وبلغت نسبة النساء الأرامل أدنى مستوياتها في الكويت مع وجود أرملة اثنتين مقابل كل رجل أرملة (الشكل 16).

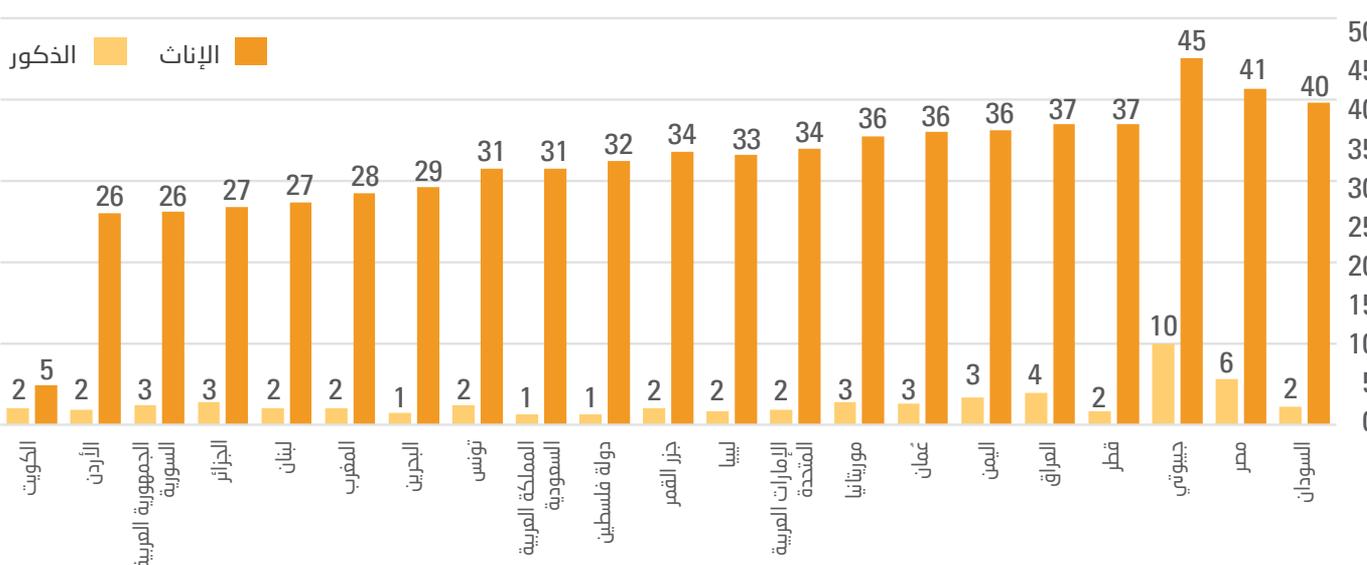
وبالنظر إلى ارتفاع متوسط العمر المتوقع للنساء، يغدو متوقعاً أن تعيش النساء أكثر من أزواجهن.

فنسبة الإناث الأرامل اللاتي يبلغ عمرهن 60 سنة إلى 64 سنة أعلى من مثيلتها لدى الأرامل الذكور في نفس الفئة العمرية. ففي البحرين، ودولة فلسطين، وقطر، وليبيا، والمملكة العربية السعودية توجد

### الترمل

اعتُبرت الأرامل تاريخياً من الفئات المحرومة بسبب افتقارهن إلى الحدود الدنيا للحماية الاجتماعية، بما في ذلك القوانين المتعلقة بحصول الأرملة على المعاشات التقاعدية في العديد من البلدان. فالأرامل معوزات ويعانين بشكل خاص من التمييز ضدهن<sup>5</sup>.

الشكل 16. نسبة السكان الأرامل حسب العمر (60-64 سنة)، أحدث البيانات المتاحة (النسبة المئوية)



المصدر: DESA, Population Division, "World Marriage Data 2017".